

مختصر ابن كثير

43 - فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من إلا يومئذ يصدعون .

- 44 - من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون .

- 45 - ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله إنه لا يحب الكافرين .

يقول تعالى آمرا عباده بالمبادرة إلى الاستقامة في طاعته والمبادرة إلى الخيرات { فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من إلا } أي يوم القيامة إذا أراد كونه فلا راد له { يومئذ يصدعون } أي يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير ولهذا قال تعالى : { من كفر .

فعليه كفره ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون ... ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله } أي يجازيهم مجازاة الفضل الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى ما يشاء إلا { إنه لا يحب الكافرين } ومع هذا هو العادل فيهم الذي لا يجور